مثعبا ما غرت على احد ما غرت على خديجة قال الطيبي
قال الثانية يجوز ان تكون مصدرية وموصولة اي ما
غرت مثل غيرتي او مثل الذي غرتها ببيت في الجنة
من قصب قال في النهاية اراد من زمردة او لؤلؤة
مجوفة وقال في صحاح القاف القصب في هذا الحديث
لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر
ما استطال منه في تجويف لا صخب فيه هو
الصيحة واضطراب الاصوات للخصام ولا نصب
اي ولا تعب قال البغوي في شرح السنة نفي عن
البيت الصخب وطلبه والاكان في بنائه واصلاحه
نصب وتعب فاخبر ان قصور الجنة خالية عن
هذه الافات خير نسائها خديجة بنت
خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران قال الطيبي
الضمير في الثاني عائد الى الامة التي كانت فيها
وفي الاولى الى هذه الامة انتهى وفي مسند الحارث
من طريق حماد عن هشام بن عروة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة خير نساء عالمها
ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها فال
الحافظ ابن حجر هذا مرسل صحيح الاسناد وهو يفسر
حديث الترمذي حسبك من نساء
العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب اما

عام

عام او لسواي كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النسا
قال الطيبي عن انس عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرئ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر وفي مسند الطيالسي
من هذا الطريق عن انس قال دخل ابو طلحة على النبي صلى الله عليه وسلم
يشكوا الذي قبض فقال اذكره اقرئ قومك السلام
قال في النهاية يقال اقرئ فلانا السلام واقرا عليه السلام كأنه
حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام فانهم ما علمت اعفة
صبر قال الطيبي اعفة جمع عفيف مرفوع خبر ان وما علمت
معترضة وما موصولة والخبر محذوف وفي الذي علمت منهم
انهم كذلك يتعففون عن السؤال ويتحملون الصبر على القتال
وهو مثل الحديث الآخر يقلون عند الطمع ويكثرون
عند الفزع الانصار كرشي وعيبتي قال في النهاية اراد انهم بطانته
وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار
الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع
ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي
يقال عليه كرش من الناس اي جماعة اللهم اذقت اول
قريش نكالا اي عقوبة يوم بدر والاحزاب واذق آخرها نوالا
الشدة وصف للمدينة وتنصع طيبها بنون ثم صاد
وعين مهملتين اي تخلصه ويروى يبضع طيبها اي
يظهر ويروى بالباء الموحدة والضاد المعجمة كذا ذكره الزمخشري
وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعني ان المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)